جامعة الإمارات العربية المتحدة
United Arab Emirates University

معلمات رياض الأطفال

بين الرفض والقبول لدمج أصحاب الهمم

مقدم من الطالبة:

عائشة صالح ناصر المصعبي

معلمة تربية خاصة- مؤسسة الإمارات للتعليم/أبو ظبي

E-mail:

970322127@uaeu.ac.ae

اسم الكلية:

ماجستير التربية الابتكارية

هذا المشروع هو أحد المتطلبات الجزئية لمقرر:

التفكير في التعليم

اشراف: د. بدرية الخنبولي

المقدمة

تمثل رياض الأطفال بيئة حيوية ومهمة في تطوير الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي العقود الأخيرة، شهدنا تطوراً ملحوظاً في فهمنا لاحتياجات الأطفال من أصحاب الهمم، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بضمان تواجدهم ومشاركتهم بنجاح في رياض الأطفال، إن دمج الأطفال من أصحاب الهمم في رياض الأطفال هو مبدأ يهدف إلى توفير فرص تعليمية وتطويرية عالية الجودة لهؤلاء الأطفال في بيئة تعليمية عادلة وشاملة.

فكما ترى د.سهى طبال أن مرحلة الطفولة المبكرة (هي الفترة من مرحلة ما قبل الولادة إلى ثماني سنوات من العمر) هي مرحلة حاسمة من النمو والتطور، ذلك أن نتائج الخبرات التي تحدث خلال هذه المرحلة تستمر طوال حياة الفرد، وتوفر مرحلة الطفولة المبكرة نافذة مهمة من الفرص لكافة الأطفال، لضمان استعدادهم للتعلم والمشاركة مدى الحياة، مع الحيلولة دون حدوث تأخيرات محتملة في التطور قد تعيق تعلمهم لاحقاً وحصولهم على التعليم المناسب في المدارس العامة مع أقرانهم، وبالنسبة للطلاب من أصحاب الهمم فهي الوقت الأهم لحصول التدخل الذي يمكن أن يساعدهم في الوصول إلى أقصى إمكاناتهم الكاملة (2019)، خاصة مع التفاعل مع أُقرانهم وإندماجهم معهم وتقليدهم.

حيث تعد عملية الدمج تحولًا مهمًا في مجال التعليم المبكر، حيث تسعى المدارس ورياض الأطفال إلى دمج الأطفال من أصحاب الهمم بشكل فعّال ومناسب داخل الصفوف العادية،

وذلك من أجل تحقيق عدة أهداف، منها تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الأطفال، وتعزيز التنمية الشاملة للجميع، وتقديم دعم فردي لضمان نجاح كل طفل.

وذلك ما تسعى له دولة الإمارات من خلال شعار" لكل طفل الحق في التعليم"، حيث قضت قوانينها الاتحادية بإلزامية التعليم لتشمل المراحل التعليمية كافة وصولاً لسن الثامنة عشرة. كما تدعم الدولة الخدمات التعليمية، وتوفر الأدوات والسبل التربوية الخاصة لأصحاب الهمم، لتفعيل دورهم التنموي في المجتمع بشكل كامل، ويعتبر القانون الاتحادي رقم 29 لسنة 2006 بشأن حقوق المعاقين والمعدل بقانون اتحادي رقم 14 لعام 2009 أول قانون يصدر في الدولة لحماية أصحاب الهمم، وينص القانون على الحقوق والرعاية، والفرص المتساوية لهم في مجالات عدة أهمها التعليم (تعليم الطلاب أصحاب الهمم (ذوو الإعاقة) البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة،2023).

رغم التقدم الكبير في عملية الدمج إلا أنه مازال يواجه تحديات كبيرة، كما أن دور المعلم وتقبله لفكرة الدمج مهم جداً وركيزة أساسية في نجاح العملية والارتقاء بالطلبة بمختلف فروقاتهم وإمكاناتهم، وخاصة في رياض الأطفال كونهم المحطة الأولى في المساهمة بالتدخل المبكر.

لذا كان من المهم رصد آراء المعلمات نحو دمج أصحاب الهمم في رياض الأطفال لتعديل الاتجاهات السلبية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية، كونها مرحلة أساسية وجزء من عملية التدخل المبكر، ولها أثر في نمو الطلاب العقلي والانفعالي والاجتماعي.

لذا كان السؤال:

- هل يوجد توجه إيجابي تجاه الدمج لدى معلمات رياض الأطفال؟

ما هو التعليم الدامج

أصبحت عملية دمج أصحاب الهمم مع أُقرانهم من بقية الطلاب في الفصول والمدارس العادية محط اهتمام التربويين في جميع أنحاء العالم، لذا أصبحت التوجهات الحديثة في التربية تنادي بضرورة دمج أصحاب الهمم مع بقية أقرانهم وليس عزلهم في مدارس خاصة بهم، لكن ما هو تعريف التعليم الدامج؟

هو نهج تعليمي يهدف إلى دمج الطلاب من أصحاب الهمم داخل البيئة التعليمية العامة بجانب بقية الطلاب، حيث عرفه محمد قطناني (2012) بأنه دمج الطالب من أصحاب الهمم مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية العادية، مع دراسة نفس المناهج التي يدرسها بقية الطلاب مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

كذلك يعرف التعليم الدامج في دولة الإمارات بأنه ضمان حصول جميع الطلبة على تعليم عالي الجودة من خلال تلبية احتياجاتهم المتنوعة بفعالية وبأساليب قائمة على الاحترام والقبول والاستجابة العالية وتقديم الدعم اللازم. ويتجلى ذلك بانخراط الطلبة ومشاركتهم في برنامج تعليمي ضمن بيئة تعلم مشتركة قادرة على توفير الدعم المستهدف للطلبة بما يتيح الحد من التراجع وإزالة العوائق التي قد تؤدي إلى اقصاء الطالب أو استبعاده (دمج أصحاب الهمم في النظام التعليمي - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة, 2022)،كما ذكرت وزارة التربية والتعليم في موقعها الرسمي أن التعليم الدامج هو الذي

ينخرط فيه الطلبة أصحاب الهمم من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، في برنامج تعليمي ضمن بيئة تعلم مشتركة قادرة على توفير الدعم المستهدف للطلبة، بما يتيح الحد من التراجع، وإزالة العوائق التي قد تؤدي إلى إقصاء الطالب أو استبعاده، وذلك لضمان حصولهم على تعليم عالي الجودة من خلال تلبية احتياجاتهم المتنوعة بفعالية وبأساليب قائمة على الاحترام والقبول والاستجابة العالية وتقديم الدعم اللازم (تعليم الطلاب أصحاب الهمم(ذوو الإعاقة) | البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة, n.d.)،

ويعرفه الدكتور كمال سيسالم في كتابه الدمج في مدارس التعليم العام و فصوله بأنه التكامل أو الدمج الجزئي لطلاب من أصحاب الهمم في مدارس التعليم العام وفصوله وذلك بان يسمح للطلاب من أصحاب الهمم بالمشاركة ببعض الأنشطة الدراسية داخل فصول التعليم العام لجزء من اليوم الدراسي، ويقضون الجزء الآخر في فصول التربية الخاصة مع زملائهم المعاقين ، ان الفرق بين النظاميين ونظام الدمج الشامل الجديد هو ان الطالب من أصحاب الهمم يقضي يومه الدراسي كله جنباً الي جنب مع الطلاب العاديين في فصول التعليم العام (2013)،تتعدد التعريفات لكن تتفق جميعها على حصول الطالب من أصحاب الهمم على حق التعليم جنباً إلى جنب مع أقرانه الطلاب ضمن بيئة تعليمية مهيئة بما يناسب حالته ويحقق له كذلك دمج اجتماعي في بيئة داعمة.

أهمية التعليم الدامج:

للتعليم الدامج أهمية كبيرة للطلاب من أصحاب الهمم في المدارس مع أقرانهم، حيث يوفر لهم الفرصة للتعلم والنمو في بيئة طبيعية مع أقرانهم العاديين. يساعد التعليم

الدامج الطلاب من أصحاب الهمم على تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى مهارات التعلم الأساسية.

وهذا ما أكدته دكتوره دعاء أنه كان من الملحوظ زيادة اكتساب المهارات وفاعلية الأداء الأكاديمي للطلاب من أصحاب الهمم، وأن تعلمهم من أهداف الخطة التربوية الفردية كان أعلى في المدارس العادية من المدارس ذات الفصول الخاصة (شعراوي،2021)، وتعدد إيجابيات الدمج من نواحي عديدة كما ذكر الباحث حسام أحمد علي أن الدمج ركز على خدمة أصحاب الهمم في بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التكيف أو التفاعل أو التنقل أو الحركة، ويساعد الدمج على استيعاب أكبر عدد من الأطفال أصحاب الهمم, كذلك تخليص أسر الأطفال من أصحاب الهمم من الشعور بالذنب والإحباط نتيجة وجود أطفالهم في مدراس خاصة، كما يؤدي إلى تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وخاصة العاملين في المدارس العامة نحو الأطفال أصحاب الهمم، ويحفز على تكوين صداقات بين الأطفال أصحاب الهمم والعاديين، من كذلك الاستفادة من مهارات وأساليب معلمي التربية الخاصة في المدرسة العادية، ومساهمة الدمج في إعداد الأطفال أصحاب الهمم وتأهيلهم للعمل والتعامل مع الآخرين (حسين،2021).

ومن فوائد الدمج في مرحلة رياض الأطفال بشكل خاص ما ذكرته دكتورة فاطمة حيث إنه يمكن الأطفال من أصحاب الهمم من تحقيق انجاز أكاديمي مقبول في الكتابة وفهم اللغة أكثر مما يحققونه في المراكز المختصة بالتربية الخاصة بنظام العزل.، كما أنه يزيد

من فرص اكتساب خبرات تعليمية وشخصية للمعلمات، ويساهم الدمج في سن مبكرة من تحسين اتجاهات الأطفال العاديين تجاه أقرانهم من أصحاب الهمم (عبدالموجود،2018).

مقومات التعليم الدامج

عملية الدمج ليست عملية سهلة فلنجاح التعليم الدامج لابد من توفر مقومات، كما يرى Ghergut (2016، كما ورد فيCîmpian،2022) أنه لتحقيق النجاح الأمثل في عملية دمج الأطفال من أصحاب الهمم في رياض الأطفال، من الضروري إكمال عدة مراحل بمرور الوقت، والتي تهدف إلى ضمان الظروف الملائمة للدمج. منها ما أشار له مايرند (2014، كما ورد في مبارك 2021) ما يلي:

- الدعم الإداري والالتزام بدمج جميع الطلبة في الفصول.
- التوقعات التي يتبناها العاملين في المدرسة وإيمانهم بأن الطلاب أصحاب الهمم سيكونوا قادرين على المشاركة بالعملية التعليمية بطريقة مجدية في حال اتباعهم منهجاً مناسباً يحقق هذا الهدف وأن يتم توفير الدعم المناسب للعاملين باستمرار.
- توفير فريق عامل على دراية كاملة بالمنهج المناسب للعمل مع الطلبة، واستراتيجيات التقييم المناسبة، واستراتيجيات التخطيط لعملية التعليم التي تتعلق بتخطيط الوحدة والدرس.
- فريق يعرف أعضائه كيفية استخدام طرق واستراتيجيات التعليم للجميع والممارسات.

كذلك هناك مجموعة من العوامل الواجب توفرها من أجل نجاح التعليم الدامج في الطفولة المبكرة. أوصت بها الهيئة الوطنية للطفولة المبكرة في الولايات المتحدة الأمريكية (NAEYC) بتوفير متطلبات نجاح الدمج في الطفولة المبكرة التالية:

1-خلق توقعات عالية لكل طالب (بغض النظر عن قدرته) للوصول إلى إمكاناته كاملة.

2-تطوير فلسفة التعليم الدامج بحيث تضمن وجود معتقدات مشتركة حوله، وتوحيد متطلبات جودته.

3-إنشاء نظام من الخدمات والدعم يُلبي احتياجات كافة الطلاب بمن فيهم الطلاب من أصحاب الهمم ويُراعي خصائص التعلم.

4-مراجعة المعايير المهنية لتضمين العوامل الرئيسية للتعليم الدامج عالي الجودة فيها.

5-التطوير المهني للعاملين من كافة تخصصات الطفولة المبكرة.

6- مراجعة أنظمة المساءلة، بحيث تضمن زيادة عدد الطلاب من أصحاب الهمم الملتحقين ببرامج التعليم الدامج بالإضافة إلى تحسين جودة ومخرجات هذا التعليم (طبال،2019).

لذا من المهم إعادة صياغة الثقافة في المجتمع حتى نتمكن من مساعدة الطلاب من أصحاب الهمم وتحقيق دمج ناجح وفعال لهم، رغم كونه تحدي للمعلمين والاداريين.

- مع أم ضد الدمج:

أشارت دراسات عديدة لوجود تباين في الاتجاهات نحو الدمج التعليمي لأصحاب الهمم من قبل المعلمات برياض الأطفال، لكن وجود التحديات يجعل بعضهم قلقاً من نجاحه وفاعليته، كذلك لوجود مشكلات تتعلق بعملية الدمج وتحديات تواجه المعلمات تحتاج للتطوير والتحسين، لذا نرى أنه حتى القبول مشروط.

نجد في دراسة Cîmpian (2022) والتي أجريت في مقاطعة كلوج برومانيا وهدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي رياض الأطفال تجاه دمج أصحاب الهمم في مرحلة رياض الأطفال وتأثير نوع إعاقة الطفل على موقف المعلمين تجاه عملية دمج رياض الأطفال لهؤلاء الأطفال، كانت النتيجة أكثر من 70٪ من المعلمين يبذلون ويرغبون في بذل الجهود لإدماج هؤلاء الأطفال في التعليم الجماعي، أكثر من 80٪ من المعلمين متشككون فيما يتعلق بالأداء والتقدم المدرسي للطلاب أصحاب الهمم إذا تم دمجهم في التعليم الشامل.

بينما كانت النتائج محايدة في دراسة طراونة (2019) لكن أبرزت عدة مخاوف من دمج الأطفال من أصحاب الهمم أهمها حاجتهم إلى أساليب تدريس خاصه بهم وحاجتهم المستمرة للمتابعة إلى التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال من أصحاب الهمم في الروضة.

وتباينت آراء معلمات رياض الأطفال في ثلاث مدارس خاصة بدبي ما بين التوجه الإيجابي للدمج وما بين محايد ورافض لفكرة الدمج وذلك وفق دراسة Fakih (2019).

بالمقابل نجد آراء إيجابية أظهرتها مقابلات لمعلمات رياض الأطفال ومعلمين المرحلة الابتدائية في سلوفاكيا في دراسة Zelina لكن يطالبون ببيئة دامجة أفضل وفعالة لنجاح عملية الدمج (2020).

القبول العام لفكرة الدمج موجود لكن بحسب ما يراه المعلمين في الأردن لا يناسب كل الحالات في دراسة Al-Hassan والتي شملت معلمين من رياض الأطفال والمرحلة

الابتدائية والذين أبدو توجهاً إيجابياً نحو الدمج لكن التحديات قد تجعل فاعليته أقل وغير مجدية (2022).

- تحديات الدمج:

من خلال حصر الآراء السابقة من الدراسات المتعددة نجد أنها تتفق على وجود تحديات قد تكون عائق في سبيل الدمج الفعال، وقد تعددت المعوقات والتحديات، ذكرت دكتورة فاطمة بعض التحديات التي قد يواجها الدمج برياض الأطفال أهمها:

- معيار النجاح الأكاديمي قد يوسع الفجوة بين الطفل العادي والطفل من أصحاب الهمم.
- عدم وعي الطالب العادي بخصائص الطفل من أصحاب الهمم.
- عدم تدريب العلمين على التعامل مع أًصحاب الهمم مما يؤثر بشكل سلبي على الدمج.
- عدم توفر متطلبات اعداد معلمات رياض الأطفال من الناحية الثقافية، الاكاديمية والتربوية (عبدالموجود،2018).

كذلك أوردت الدكتورة أمية الحسن بعض المعوقات من وجهة المعلمات وذلك لصعوبة تنفيذ الدمج في بعض البيئات المدرسية الغير مهيئة من ناحية عدم كفاية الموارد البشرية والمادية، وصعوبة الوصول إلى المباني، وعدم كفاية التدريب، ونقص دعم الوالدين (Al-Hassan،2022)، وهي معوقات تسبب الإحباط للمعلمة وإن كانت ذات توجه إيجابي للدمج فكثر المعيقات بالإضافة للأعباء

الوظيفية وتركيزها المشتت بين عدة طلاب يحول طالب الدمج إلى عبء يؤثر بشكل سلبي على أدائها.

كذلك كانت مشكلة التدريب من أهم ما ذكره المشاركون في دراسة Cîmpian (2022) واحتياجهم لوجود اهتمام أكبر من الإدارة ودعم لتوفير ورش ودورات تدريبية، كانت هذه النقطة مشابهه لمخاوف المعلمات في دراسة طراونه من دمج الأطفال من أصحاب الهمم وهي حاجتهم إلى أساليب تدريس خاصة بهم وحاجتهم المستمرة للمتابعة (2019).

استراتيجيات داعمة للدمج:

من خلال ما سبق تم طرح توصيات عديدة لإنجاح عملية الدمج وإزالة مخاوف المعلمات ودعمهم في تدريس الطلاب من أصحاب الهمم، بداية في تعديل اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال من أصحاب الهمم مع أقرانهم العاديين في مدارس رياض الأطفال وهو ما قامت به الربيعة (2018) بتصميمها برنامج إرشادي من إعدادها تكوَّن من 12 جلسة لتعديل اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الأطفال من أصحاب الهمم مع العاديين في رياض الأطفال مستخدمة الأساليب والطرق الإرشادية التالية: الإرشاد المباشر، والإرشاد غير المباشر، والإرشاد الجماعي، والإرشاد المعرفي السلوكي من خلال الفنيات الإرشادية التالية: الحوار والمناقشة، والواجب المنزلي، والتلخيص، والحوار السقراطي، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات معلمات

رياض الأطفال نحو دمج الأطفال من أصحاب الهمم مع أقرانهم العادين في رياض الأطفال.

بعد الاعداد الارشادي للمعلمين نجد أنه رغم أهمية التعليم الدامج ووجود توجه إيجابي إلا أنه يحتاج لمتطلبات عديدة لابد من مواجهتها منها حسب ما ذكر مسعوده بن قيده ومحمد قزيم (2021):

- التخطيط لبرنامج الدمج.
- اعداد المعلمين.
- خصائص معلم التربية الخاصة.
- اعداد المناهج والبرامج التربوية.
- انتقاء الطلاب الصالحين للدمج.

بينما أوصى د.إبراهيم القريوتي والباحثين معه (2016) بعدة توصيات أهمها:

- تضمين برامج اعداد المعلمين مزيد من مساقات خاصة بمجال التربية الخاصة، الإعاقة والدمج.
- عقد ورش عمل تدريبية قبل بدء العمل في الميدان وأثناءه حول الدمج.
- توفير مزيد من الاخصائيين في مجال التربية الخاصة لتعيينهم في رياض الأطفال للمساعدة في تحقيق الدمج.

صوت المفكر:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد الكثير من المعيقات والتحديات التي من وجهة نظر المعلمات برياض الأطفال أنها تجعل من عملية الدمج إشكالية رغم توجههم الإيجابي نحو الدمج، لكن التخوف من التحديات ومواجهتها يعتبر بحد ذاته تحدي.

وهذا أمر أواجهه في عملي كمعلمة تربية خاصة في رياض الأطفال، معلمة الصف لديها تقبل عام للطالب من أًصحاب الهمم كأمر مسلم به وواقع لايمكن الهروب منه، لكن كثير منهن يتوجهن لي بالسؤال عن مدى قابلية هؤلاء الطلاب للدمج وتخوفهن من عدم القدرة على التعامل معهم، القلق على أمن وسلامة الطالب من أصحاب الهمم وسلامة أقرانه في الصف (إن كانت لديه بعض المشكلات السلوكية الاندفاعية) وكيفية تحديد الأهداف المطلوبة من الطالب وفق قدراته وامكانياته، كذلك مواجهة أولياء الأمور ومدى تعاونهم ووعيهم بوضع ابنهم خاصة كون مرحلة رياض الأطفال مرحلة يتم اكتشاف وتشخيص الكثير من الحالات لأصحاب الهمم إما لعدم وعي الأهل بالفروقات النمائية وعدم ملاحظتهم السمات الظاهرة على ابنهم ظناً منهم أنها من السمات العمرية العادية وستختفي بمجرد دخول الروضة، ومنهم من يتخوف من عزل ابنه في مراكز خاصة إن أبلغهم بحقيقة تشخيص ابنه كأصحاب الهمم، وهذا الأمر يشكل عبء أكبر على الروضة من حيث تقديم الخدمات الأفضل للطالب من أصحاب الهمم، وأحياناً أخرى يكون سقف ولي الأمر عالياً مطالباً المعلمة بتحقيق أمور تفوق قدرة ابنه من أصحاب الهمم.

لذا من وجهة نظري أرى فيما يلي بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد معلمات أصحاب الهمم برياض الأطفال:

التقليل من أعداد الطلاب في الصف يستقبل حالة دمج.

ضرورة زيادة الحوافز التشجيعية للمعلمات ممن يستقبلن حالات دمج من قبل الجهات المختصة.

التواصل مع أولياء الأمور: من المهم التواصل مع أولياء الأمور بشكل منتظم لفهم احتياجات الطلاب وتقديم الدعم.

التعاون مع المتخصصين: يمكن أن يساعد التعاون مع المتخصصين في تقييم احتياجات الطلاب وتقديم الدعم، والبحث عنهم والتواصل معهم.

المشاركة في البرامج التدريبية: يمكن أن تساعد البرامج التدريبية المعلمات في تطوير المهارات اللازمة لتعليم الطلاب أصحاب الهمم، والمبادرة في البحث عن دورات خارجية إن لم تتوفر دورات من المؤسسة التعليمية.

البحث عن الدعم من الزملاء: يمكن أن يساعد التحدث مع الزملاء الذين لديهم خبرة في تعليم الطلاب أصحاب الهمم في الحصول على الدعم والتوجيه.

من خلال التخطيط الجيد والدعم المناسب، يمكن لمعلمات الطلاب من أصحاب الهمم أن يحققن نجاحًا في تعليم هؤلاء الطلاب.

دولة الإمارات العربية المتحدة متمثلة بوزارة التربية والتعليم حققت خطوات كبيرة في التعليم الدامج، ووفرت أغلب الاشتراطات اللازمة لدعم عملية الدمج الناجح وبالأخص

برياض الأطفال، لكن مازلنا بحاجة لتعاون ووعي أكبر بخصائصهم وطرق التعامل معهم وعدم الاعتماد فقط على قسم التربية الخاصة في التعاطي معهم.

وهذا ما تم تحقيقه من خلال برامج موجهة لمعلمين الصف كبرنامج تآلف بالتعاون بين جامعة زايد ومؤسسة الجليلة، وفيه يتم تزويد المعلمين ومديري المدارس بالمعارف والمهارات اللازمة لتشكيل فهم أفضل للاحتياجات التعليمية الفردية لكل طالب من أصحاب الهمم، وتوسيع مداركهم حول أفضل الممارسات الخاصة بالتعليم الشامل. ويتلقى هذا البرنامج، الذي يُقدَم على مدى سنة دراسية كاملة، رعاية كاملة من قبل مؤسسة الجليلة، وتقدمه جامعة زايد؛ إحدى الجامعات الرائدة في المنطقة، كما يتلقى دعماً من وزارة التربية والتعليم وهيئة المعرفة والتنمية البشرية ويقدم باللغتين العربية والانجليزية (مؤسسة الجليلة،2022).

من البرامج الهادفة لتعزيز وعي المعلمات بأهمية الدمج ومشاركة طلاب أصحاب الهمم في الأنشطة والفعاليات المتنوعة برنامج مدارس الأبطال الموحّدة التابع للأولمبياد الخاص الذي يهدف إلى تعزيز الدمج الاجتماعي من خلال الأنشطة المخطط لها والمنفذة بترتيب مسبق والتي تساهم في إحداث التأثير الإيجابي، وقد قام البرنامج بتقديم عدة ورش لمعلمات رياض الأطفال منها:

- ورشة التعليم الموحد مقدمة من قبل طاقم معهد ABTI: وهي ورش تستهدف معلمات الروضات ومعلمي الرياضة للحلقة الأولى لتدريبهم على فهم طبيعة أصحاب الهمم ومساعدتهم على تهيئة وإدارة الحصص الدراسية بطريقة دامجه.

- ورشة اللاعبين الصغار: هي ورشة تدريبية مقدمة من الاولمبياد الخاص الدولي تستهدف معلمات مرحلة الروضة و معلمي الرياضة في الحلقة الأولى وعرض كيفية تكييف الأنشطة الرياضية بطريقة تسمح لكل الفئات بالمشاركة وتحقيق الهدف المرجو من النشاط، كذلك المساهمة في دمج الأنشطة مع التعليم الأكاديمي لتحقيق فوائد أكبر ضمن بيئة تفاعلية ممتعة.

كذلك تم إطلاق برنامج الدايلي مايل والذي يهدف لتحسين لياقة الطلاب من مختلف القدرات بالإضافة لزيادة مستوى الوعي ورفع نسبة الدمج وذلك بإشراف معلمات الصف في الأنشطة الصفية واللاصفية.

من المهم وجود مبادرات بعيدة عن الأجواء الأكاديمية لتزيد التفاعل بين المعلمات والطلاب من أصحاب الهمم وأقرانهم من ثم تستطيع المعلمة اكتساب خبرات أكثر عن التعامل معهم على أرض الواقع مع اشراف المختصين، ومن المهم أن تبادر المعلمة لاكتساب المعرفة اللازمة دون انتظار الورش الرسمية أو حضور المختصين للروضة، بل تتواصل وتبحث بنفسها عن المعلومة المطلوبة وتستشير المختصين حولها، خاصة الآن وبعصر وسائل التواصل الاجتماعي أصبح التواصل معهم بمنتهى السهولة كذلك البحث عن الحلول والإستراتيجيات المتنوعة للتعامل مع أصحاب الهمم بمختلف تصنيفاتهم، الدمج الناجح يحتاج كذلك لتواصل ناجح مع أولياء الأمور لأن التعاون بين المعلمة وبين ولي أمر يساهم بشكل كبير في دعم تعلم الطالب ودمجه.

الخاتمة

يمكن القول إن معلمات رياض الأطفال يلعبن دورًا مهمًا في نجاح الدمج، من خلال التحضير المناسب والدعم، يمكن لمعلمات رياض الأطفال إنشاء بيئة تعليمية داعمة وتفاعلية للطلاب من أصحاب الهمم.

كما نستنتج من الدراسات السابقة إلى أن معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن مواقف إيجابية تجاه الدمج أكثر عرضة لتقديم تعليم فعال للطلاب من أصحاب الهمم، كما أن المعلمات اللواتي لديهن تدريب متخصص في دمج الطلاب من أصحاب الهمم أكثر دافعية لتوفير الدعم والتوجيه اللازمين للطلاب وعائلاتهم.

لذلك، من المهم أن تتلقى معلمات رياض الأطفال التدريب والدعم اللازمين لنجاح الدمج. يمكن أن يساعد ذلك في ضمان أن يحصل جميع الطلاب على فرص تعليمية متساوية، بغض النظر عن احتياجاتهم.

المراجع العربية:

1. الربيعة، تهاني حمد،أحمد محمد أبوزيد. (2018)."فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات

الخاصة".مجلة البحث العلمي في التربية. المجلد السادس عشر.العدد 19.ص 2،

على الرابط:

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGBahtht/BahthtNo19P

16Y2018/bahtht_2018-n19-p16_001-032.pdf

2. الطراونة، ردينة .(2020)."اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الروضة"، مجلة المنارة، المجلد السادس والعشرون، العدد 3 .

3. القريوتي، ابراهيم امين وآخرون.(2016). "اتجاهات معلمات رياض الأطفال في دول مجلس التعاون الخليجي نحو الدمج التربوي : دراسة عبر ثقافية". مجلة العلوم التربوية والنفسية.المجلد السابع عشر. العدد 4 . على الرابط:

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/BAJepsc/39JepscVol17

No4Y2016/jepsc_2016_v17-n4_407-436.pdf

4. برنامج "تآلف" | مؤسسة الجليلة دبي - الإمارات. Al .(2019, September 3) Jalila Foundation. Retrieved September 28, 2022, from

https://www.aljalilafoundation.ae/ar/what-we-

/do/education/taalouf

5. بن قيدة, مسعودة, & محمد, قزيم. (2021). المقومات الأساسية لإستراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. المجلة العلمية للتربية الخاصة,

doi: 10.21608/sosj.2021.211815 .243-260 , (4)3

6. تعليم الطلاب أصحاب الهمم (ذوو الإعاقة) | البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة. (n.d.). https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/education-for-people-with-special-needs

7. دمج أصحاب الهمم في النظام التعليمي - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة. (n.d.-b). Retrieved September 28, 2022, from https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/education-for-people-with-special-needs/inclusive-education-for-people-of-determination.

8. سيسالم سالم كمال (2013) الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله. دار المسيرة للنشر. الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الخامسة. على الرابط: noor-book.com/buoyt5

9. طبال، سهى .(2019)."واقع برامج التعليم الدامج في رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية". موقع المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (عمّان). على الرابط: https://haqqi.s3.eu-north-1.amazonaws.com/2020-08/HAQQI_HCD_PwD.pdf

10. عبد الموجود، فاطمة عبدالحفيظ. (2018). "آليات تطوير تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في ظل سياسة الدمج". مجلة الطفولة. العدد 30. على الرابط:

https://jchild.journals.ekb.eg/article_73837_0bdd8ec5dabc3b1

9034b6056f60fc442.pdf

11. علي، حسام أحمد حسين. (2021). تطوير سياسة الدمج الشامل بمدارس التعليم الابتدائي. المجلة التربوية لتعليم الكبار, 3(4) , 68-87. doi: 10.21608/altc.2021.235963

12. قطناني، محمد حسين وآخرون. (2012). التربية الخاصة رؤية حديثة في الاعاقات وتعديل السلوك. دار أمواج للنشر. 2012. ص 158.

13. مبارك، سارة. (2021)."الدمج التعليمي والمجتمعي للأفراد ذوي الإعاقات العقلية"، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة. المجلد الخامس. العدد 16 . ص 7. على الرابط:

https://jasht.journals.ekb.eg/article_161840_d5e735f928ad80

69b2ed758aa8c65972.pdf

المراجع الأجنبية:

14. Al-Hassan, O. M., Al-Hassan, M. M., Almakanin, H. A., Al-Rousan, A., & Al-Barakat, A. A. (2022). Inclusion of children with disabilities in primary schools and kindergartens in Jordan.

Education 3-13, 1–14. https://doi.org/10.1080/03004279.2022.2133547

15. Cîmpian, A. D. (2022). Study-Teacher' Attitude Towards The Integration Of Children With Special Needs In Kindergarten. European Proceedings of Educational Sciences. https://doi.org/10.15405/epes.22032.40

16. Fakih, M. (2019, August 1). Teachers' Attitudes Towards Inclusion of Learners with Disabilities at American Private Early Childhood Education in Dubai: An Investigative Study. https://bspace.buid.ac.ae/items/7d0dad94-35c8-4591-be21-abaf9a25e04b

17. Takriti, R. A., Elhoweris, H., & Atkinson, S. J. (2020). Examining the expectations of early years' teachers in the U.A.E. regarding a successful start to school for children with and without special educational needs. Early Child Development and Care, 190(4), 516-525. doi: 10.1080/03004430.2018.1480144

18. Young Athletes. (n.d.). Special Olympics UAE. Retrieved September 28, 2022, from https://www.specialolympics.ae/ar/programs/young-athletes

19. Zelina,M.(2020).Interviews with Teachers about Inclusive Education. Acta Educationis Generalis,10(2) 95-111. https://doi.org/10.2478/atd-2020-0012